

كلمة بعنوان: وقفات مع قول الله تعالى } وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانًا | الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اهتدى بهديه سنته الى يوم 00:00:00 الدين. اما بعد فيقول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت -

عليهم آياته زادتهم إيمانا. وعلى ربهم يتوكلون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فهؤلاء المؤمنون 00:00:20 الذين ذكرهم الله عز وجل بهذه الاوصاف المذكورة في الآية -

ومنها واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وقوله جل وعلا انما المؤمنون انما اداة حصر. والمقصود 00:00:42 بقوله انما المؤمنون يعني كامل الايمان. الذين اذا ذكر الله -

ووجدت قلوبهم يعني خافت واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا هل ستتوقف عندها؟ وعلى ربهم يتوكلون اي ان عندهم قوة توكل 00:01:02 على الله عز وجل وذكر الله تعالى ايضا لهم وصفين اخرين الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم قال سبحانه اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات -

عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. وقوله واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا هذه الصفة من اوصاف المؤمنين الكمال انهم يتأثرون بالقرآن 00:01:53 الكريم. يتأثرون بتلاوته والاستماع اليه فاذا تليت عليهم آيات القرآن تأثروا بها وازداد ايمانهم. ومن باب اولى انهم اذا قرأوا - 00:01:25

هذه الآيات بانفسهم زادتهم إيمانا وهذا يدل على ان الارتباط بالقرآن الكريم من اعظم اسباب زيادة الايمان سواء اكان ذلك في 00:02:18 الاستماع اليه او بتلاوته لكن مع التدبر في الحالتين جميعا. في حال الاستماع وفي حال التلاوة -

فتدبر القرآن يزيد به الايمان والاييمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هو ليس ثابتا وانما يزيد 00:02:39 وينقص. هذا معتقد اهل السنة والجماعة. ومن اعظم اسباب زيادة هذا الايمان ما -

ربنا سبحانه في هذه الآية واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ولهذا ينبغي المسلمين ان يحرصوا على تدبر القرآن وان يجعل هذا منهجا له في الحياة فان هذا من اعظم اسباب الثبات بل من اعظم اسباب زيادة الايمان - 00:03:01 لماذا؟ لاما كان الارتباط بالقرآن الكريم؟ من اسباب زيادة الايمان ومن اسباب الثبات الجواب ظاهر وهو ان هذا القرآن الكريم هو كلام ربنا سبحانه وتعالى ومؤثر جدا على الانسان اذا تدبر آياته -

ففيه نبأ ما قبلنا وفيه خبر ما بعذنا وفيه حكم ما بيننا وفيه ذكر القصص السابقة وفيه ذكر قصص لناس آآقص الله تعالى علينا 00:03:21 احوالهم كقصص الاولى كما في سورة الكهف وقصص بعض الملوك كما في سورة -

في قصة ذي القرنيين وقصة الجنتين وقصة يوسف وقصة موسى وقصص كثيرة في كتاب الله عز وجل. كذلك ايضا القرآن الكريم 00:03:41 فيه ذكر مبدأ خلق الانسان كيف خلق الله الانسان -

وكيف ان الشيطان قد كاد هذا الانسان وبيان عداوة الشيطان للانسان؟ هذا القرآن الكريم فيه ذكر اولي العزم من الرسل انباء والرسل 00:03:57 ودعواتهم لقومهم وما لاقوا من اذى اقوامهم وكيف كانت العاقبة لهؤلاء الرسل ولتابعيهم - وهذا القرآن فيه ذكر احوال الآخرة وهذا له حضور كبير جدا في ايات القرآن الكريم حتى ان معظم سور القرآن الكريم لا تخلو من ذكر

اليوم الآخر وهناك سوراً مخصصة لهذا وسميت باسماء اليوم الآخر مثل سورة القيمة وسورة القارعة وسورة الحاقة - [00:04:17](#)

فعندها يتأمل المسلم ذلك ويتدبر هذه الآيات فان هذا من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب زيادة الایمان. لكن ينبع ان يكون ذلك بتدبر وبعض الناس ربما يقول آلا تخفي علي معاني بعض الآيات - [00:04:42](#)

واقول ان معظم ايات القرآن الكريم يفهمها جميع الناس. يعني الآيات المتعلقة باحوال الآخرة فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية الناس كلهم يفهمون هذا الكلام ويفهمون هذا المعنى هو الموت وما ذكره الله - [00:05:03](#)

قال عن الموت فاكثر ايات القرآن الكريم اه واضح معناه لكن تحتاج من الانسان ان يتأمل وان يتدبّر هذه قال ابن عباس رضي الله عنهما التفسير على اربعة اوجه ووجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالة - [00:05:26](#)

وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى. واكثر ما في القرآن الكريم هو التفسير الذي لا يعذر احد بجهالته وهناك بعض الآيات التي تعرفها العرب بكلامها ويدركها المفسرون. وهناك تفسير يختص بعلماء العلماء. وهناك التفسير - [00:05:46](#)

الذي لا يعلمه الا الله عز وجل الذي لا يستطيع الانسان ان يصل اليه مثل ما يتعلّق بكيفية صفات الله عز وجل مثلا او مثلا بالروح آا ولذلك الروح لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عنها انزل الله تعالى ويسألك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتينتم من علم الا قليلا. ايضا - [00:06:08](#)

اه كثير من سائل القضاء والقدر ونحو ذلك. اقول اكثرا ما في القرآن الكريم هو من قسم التفسير الذي لا يعذر احد بجهل لكن المطلوب من المسلم ان يتدبّر هذه الآيات وان يتأمل معانيها وان يتفهمها - [00:06:31](#)

يكرر معنى الآية متأنلا ومتدبرا في قراءة هذه الآية وهذه الآيات. وسيجد لهذا التأمل والتدبر اثرا عظيما على زيادة ايمانه وعلى قوّة علاقته بربه عز وجل وادا كان للمسلم ورد قرآن يقرأه كل يوم - [00:06:51](#)

وكان هذا الورد مصحوبا بالتأمل والتدبر فسيشعر هذا المتدبّر لكتاب الله عز وجل مع مرور الوقت سيشعر بزيادة ايمانه وقوّة اه ايمانه. اه اذا كان الله تعالى يقول في هذه الآية وادا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:07:16](#)

فكذلك ايضا الذي يتلو القرآن متدبرا يزيد ايمانه بهذه التلاوة - [00:07:36](#)